

ماجستير عراقية تناقش تاريخ الكويت

ناقشت رسالة ماجستير في كلية الآداب بجامعة البصرة التطورات السياسية الداخلية في الكويت للأعوام ما بين 1990 – 2006. وتهدف الرسالة التي قدمتها الطالبة تغريد خشان فالح الى بيان أهمية التطورات الداخلية في الكويت للعدة التي حددتها الدراسة وتبسيط النظر على اهم الأحداث السياسية من اعادة لتشكيل الحكومات المتعاقبة والقرارات الاميرية الاضطرارية بحل مجلس الامة الكويتي اضافة لاهم القوى السياسية المؤثرة على الساحة الكويتية والاحداث الإقليمية المحيطة بالدولة ومدى تأثيرها على الداخل الكويتي.

وتضمنت الرسالة ثلاثة فصول تناول التطورات السياسية الداخلية ما بين عامي 1990 – 1991 فيما ناقش الفصل الثاني التطورات السياسية لفترة ما بعد انسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية عام 1991 بينما بحث الفصل الثالث التطورات السياسية الداخلية في الكويت للأعوام ما بين 1999 وحتى 2006.

واضحاً عن طريق منع المجتمع الكويتي المزيد من الحريات السياسية كحق الانتخاب والترشيح وزيادة نسبة كوتا النساء في البرلمان ومشاركة شريحة عديمي الجنسية البدون في العملية الانتخابية.

الأمم المتحدة

جبرا إبراهيم جبرا مترجماً

مصدر مهم في الأدب والثقافة

gler.نشرت الترجمة في كتاب

“القنعة الحقيقية وأقنعة الخيال”

(ص.137)

“نجوى غادة كسول”

–Soliloquy of a Lazy

–Lady.وهذه الصيغة نشرت

في مجلة الأدب.

– من مونولوج لسيدة كسول،

وهذا هو الجزء الثالث فقط من

القصيدة السابقة، وقد نشر في

مجلة شعر.

– “المدينة” –The House of

–?Shadows.وقد نشرت هذه

الترجمة في مجلة شعر.

– “To A” – وقد نشرت

الترجمة في كتاب شارع

الأميرات (ص.103-102)

–ترجمة جزئية للقصيدة

– “Poison” في كتاب شارع

الأميرات (ص.104)

وقد علق د. محمد مصفور في

كتابه “دراسات في الترجمة

وإبعادها” (ص 2009-341)

ترجمة جبرا لقصيدة “Soliloquy

for a Lazy Lady”

عنوان القصيدة، أن قال: نشر جبرا

ترجمتين لهذه القصيدة، أحدهما

شبه كاملة في مجلة الأدب، والثانية

مجتزأة نشرها في مجلة شعر. وأول

ما نلاحظه في هاتين الترجمتين

اختلاف ترجمة العنوان، وهو

اختلاف قد يقع فيه مترجمان أحران

لو طلب إليهما ترجمته في الوقت

نفسه، وقد يقع فيه مترجم محترف

ويطلب اليه ترجمة العنوان نفسه في

وقتٍين مختلفين. فكل من مارس

الترجمة يدرك صعوبة ترجمة

عناوين الكتب والقصائد. والفرق بين

“نجوى” و”مونولوج” قد تتسبب به

درجة حرص المترجم على الترجمة

او درجة تقبله للتعريب. اما الفرق

بين غادة والسيدة فهو فرق في

الدلالات. فالغيد صفة للنساء تركز

على طريقة المشي، وربما اوجت

بالجمال والدلال وبإماني الى الطول.

اما وصف المرأة بانها سيدة فأنه

توحي في سياق القصيدة

بالاستقلال الفكري والعاطفي

والاقتصادي ولكن ليس بالجمال

ضرورة، في كل الأحوال تبقى مسألة

اختيار هذه الصفة او تلك مسألة

تفسير. على انه لابد من القول ان

كلمة “ady” اقرب في الانكليزية

الى الاختيار الثاني، وهو (السيدة).

والأزنا في تراجم جبرا لاعمال

شكسبير، نذكر منها ترجمة مسرحية

“عطيل” فقد أشاد بها الناقد الكبير

غالي شكري، إلا انه لاحظ ان جبرا

في حالات قليلة- لم يكن دقيقاً.

وهذا ما ذهب اليه الشاعر العراقي

سركون بولص الذي انتقد جبرا لأنه

حذف جملة على لسان عطيل، وهي:

“ذلك الضريكي..الكلب المختون”، وأن

جبرا قد تهرب من هذا السطر لأن

فيه غمزا طائفاً من هذا الإسلام، وقد

أشار الشاعر الفلسطيني احمد

حضور في مقال نشر له في 13

أيلول، ” 2006: ان جبرا لم يكن

مقتنعاً الى حد ما في عدم التمثل

الكامل لروح شكسبير في

السونياتا، وضرب مثالا على ذلك:

لقد كانت ترجمة جبرا هي:

فالي يوم القيام حين نعتت من تراكب

في هذا القصيد ستحيا، وفي أعين

العشاق تقيم.

اما ترجمة سركون بولص فكانت:

لذا ستحيا حتى ابتعاك يوم القيامة

في شعري هذا، وتجببت في عيون

العشاق.

والقارئ المنصف يرى ان ترجمة

جبرا اقرب الى الروح الانكليزية

بانخطافاتنا وجملها المتوازنية.

بينما كانت ترجمة سركون بولص-

وهي الجميلة- اقرب الى البيان

العربي العباسي.

اننا اراء تجربة كاتب ومترجم كبير،

عرك الترجمة واعطاها الكثير من

جهدته ووقته واعصابه، واذا كانت

قضية الأمانة والتوصليل من اصعب

الأمور التي تواجه المترجم عموماً،

فان ترجماته تقيم توازناً دقيقاً بين

الأمريين، وهنا نشير الى ما ذكره د.

نجم عبد الله كاظم في مقال نشر له

في ايار ” 2013:لقد نجح المترجم

جبرا ابراهيم جبرا في تدليل كل ما



جبرا إبراهيم جبرا

يمكن ان يبزن من حواجز ما بين القارئ وأسرار العمل المترجم وخفاياه، او ما بينه وبين مؤلف العمل. فكيف يتحقق هذا مع جبرا الذي يتحقق، هو اولا: ان النص يبدو وكأنه كتب اصلا كما نقرأه بكلماته وعباراته، بحيث نحس وكأن المترجم هو صاحب النص. وثانيا: تمكن جبرا غير العادي من اللغة الأصلية للنص، اي الانكليزية بما في ذلك معرفة اسرارها وما يكمن خلف ظاهر مفرداتها وعباراتها، مع تمكنه من اللغة العربية وإبداعه فيها وتطويعها لنقل كل أسرار النص الأصلي. ونتيجة لذلك يتمكن جبرا مما يمكن ان نسميه اعاده خلق للعمل الذي يترجمه، وبما يجعل منه جزءا من شخصيته، مع الحرص على عدم الإخلال بالأمانة للنص الأصلي ومؤلفه عبر الجهد الذي يبذله للمحافظة على روحيته، وثالثا: استيعاب المترجم، وهو يمتلك حسا لكل ما يشتمل عليه النص، للعمل الذي يترجمه بكل دقائقه وكلماته وما وراءها، الامر الذي يقوده الى النتيجة التي تضمنين ذلك كله في النص العربي.

مشكلات الترجمة

وقد أشار د.محمد مصفور في كتابه، “دراسات في الترجمة وابعادها” (ص 2009-321)الى ظاهرة اشتغال الابداء بترجمة مؤلفاتهم. وتكمن أهمية هذه الظاهرة في انها تلقي بعض الضوء على مشكلات الترجمة. وكتب جبرا رواية “صراخ في ليل طويل بالانكليزية اصلا ولم ينشر سوى ترجمته العربية لها. وان روايته الثانية “صيادون في شارع ضيق” كتبت ايضا بالانكليزية، وقد ترجم جبرا الفصل الثالث عشر من الرواية ونشر الفصل على انه قصة قصيرة في مجلة الآداب البيروتية سنة 1953.وأظهرت القصة بعد ذلك في مجموعته القصصية الوحيدة “عرق وقصص أخرى” 1956.وأطلقت تحتل مكانها في الطبقات اللاحقة للترجمة وإعادة الكتابة غير ملتزم بالنص الذي يترجمه من دون ان يقول له كتب الرواية بالعربية. فقد اباح جبرا لنفسه من الحرية في هذه الترجمة، لأنها تزوده بفرصة للمراجعة وإعادة الكتابة غير ملتزم بالنص الذي يترجمه من دون ان يقول له كتب الرواية بالعربية.

لقد كانت ترجمة جبرا هي: فالي يوم القيام حين نعتت من تراكب في هذا القصيد ستحيا، وفي أعين العشاق تقيم. اما ترجمة سركون بولص فكانت: لذا ستحيا حتى ابتعاك يوم القيامة في شعري هذا، وتجببت في عيون العشاق. والقارئ المنصف يرى ان ترجمة جبرا اقرب الى الروح الانكليزية بانخطافاتنا وجملها المتوازنية. بينما كانت ترجمة سركون بولص- وهي الجميلة- اقرب الى البيان العربي العباسي. اننا اراء تجربة كاتب ومترجم كبير، عرك الترجمة واعطاها الكثير من جهدته ووقته واعصابه، واذا كانت قضية الأمانة والتوصليل من اصعب الامور التي تواجه المترجم عموماً، فان ترجماته تقيم توازناً دقيقاً بين الامريين، وهنا نشير الى ما ذكره د. نجم عبد الله كاظم في مقال نشر له في ايار ” 2013:لقد نجح المترجم جبرا ابراهيم جبرا في تدليل كل ما

شاعر مع إيقاف التنفيذ

عامر عبد الأمير

واسط

عندما تلم مصيبة ما باي مواطن خارج بلده وخصوصا عندما يحدث له ظرف خارج ارادته ليغادر بلده لاسباب كثيرة كما حدث معي بتجربة شخصية مريرة يعود الى وطنه معتقدا انه الحظن الذي يأويه ويشعره بالامان لكن بمرور الايام والسنوات تتضح الحقائق السود له واحدة تلو الاخرى ليعرف انه اوقع نفسه بفخ لا يخرج منه الا والعلم عند الله سبحانه وتعالى عندما عدت من غيبة لم تطل خارج العراق كنت متخذا الجراح فلم اجد مأوى لي غير مقر اتحاد ادباء العراق والحق يقال ان قيادة اتحاد الابداء في عام 2007او المتردودين على مقر الاتحاد من الابداء الاخوة الاحبة قد تفاعلوا معي وهكذا فقد عينت بعد شهرين بادارة اتحاد الابداء وقرغت نفسي لخدمة من وقف معي في محنتي في وقت تخلت به عني حتى عشيرتي فعملت بجد وإخلاص وقد شهد زملائي بذلك وهذا امر فرحني لقد حاولت قيادة الاتحاد وقتها تعييني باية وظيفة لكنها للأسف لم تفلح والسبب الفوضى في العراق من صراعات السياسيين واتباعهم والارهاب والاحتلال الامريكي فبقيت اعمل في الادارة وانفذ بالحرف ما يطلب مني من قبل رئيس الاتحاد الاستاذ فاضل ثامر او الامين العام الشاعر الفريد سمعان من مهمات متعددة هذا الالتزام جعل من بعض زملائي يعاتبوني عليه واليد من الاعتراف ان بعض الاخطاء قد حصلت في او من الاخرين وخصوصا في القضية التي اتهمت بها والجميع يعلم اني بريء منها معا الى ان ابعدت عن مقر اتحاد الابداء مجبرا غير راض بل عن بغداد كلها. وهكذا وجدت نفسي في مدينة الكوت بلا عمل ولا مأوى برغم ان لي اقرباء هناك فلم يقدموا الا مساعدات محدودة فالتفت حولي ادباء وكتاب الكوت وشعراؤهم فكانوا نعم الاخوة وقد فاتحوا مدير البيت الثقافي في واسط التابع لدائرة العلاقات الثقافية بوزارة الثقافة ليكن مؤثقا لي وقد كان لهم ما ارادهم فلم يخذلهم سعود حمد الشمري رحمه الله ان كان مدير البيت وقتها بل ان الموظفين الذين لا عرفهم شخصا قد تحولوا الى اخوة لي وقد وجدت عملا بعد ذلك كحارس لشركة نظف وكانت سكنا لي والحق يقال ان اصحاب الشركة قد تعاملوا معي بنفس روحية الابداء بحب واحترام وهكذا بقيت اتابع نشاطات البيت الثقافي ولم اتركهم حتى انهم اقاموا لي اصبوحة شعبية وقد تحدث الزملاء الابداء والنقاد عني وقد منحت وقتها درع البيت الثقافي اعترازا بي وهكذا مضت كسنوات عشت فيها بمدنيتي التي تعرفت على بعض سكانها فلم اجد منهم غير الحب والاحترام من فنانيين وادباء واناس عاديين البيست الطبية والكرم من شيمة الابداء الجنوب خصوصا وشيمة العراقيين عموما؛ وهكذا عندما اجبرت على ترك عملي حارسا فعدت لمبنى البيت الثقافي لكن مجددا من خلال الاستاذ حسين الجاف ليفاتح وزير الثقافة السيد فريد راندوزي لغرض تعييني كموظف من خلال عريضة ارفقتها الي الوزير سلمتها بيد السيد الكاتب الكريدي فريد راندوزي وهذا ليس غريبا على اتحاد اسسه شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري الذي تنتشر به جميعا كاحفاد له. وهكذا عينت بوظيفة بدائرة بوزارة الثقافة وقد وجدت نفسي مجددا بلا سكن اسكن مع صديق جزاءه الله خير جزاء وراتب ينتهي بعد 5أيوم لأنه قليل جدا لكنني مواظب على الحضور في الساعات الاولى من الدوام الرسمي لا اخذ اجازة الا عند احتياجي لها.. ولا أتأخر عن مواعيد الدوام فكتبت احترام الموظفين معي وتفاعلم مع معاناتي الا اني احتجت لأجراء عملية جراحية لعيني اليسرى فكتبت للمسؤولين في الوزارة لسماعتي مع العلم انهم يعرفونني جيدا لكنهم خذلوني.. ولا ادري كيف تدعي وزارة الثقافة والسياحة انها معنية بالمبدعين العراقيين فكيف وانا الموظف لديها وهكذا لم اجد الا ان كتب طلبا للاحاد الابداء في العراق لغرض مساعدتي فلم يفتح الا وعمومني يبلغ جيد مكنتي من اجراء العملية ككرة استبشرنا خيرا بتولي الدكتور عبد الحمادي منصب وزير الثقافة فالرجل رئيس فرع ادباء العراق في محافظة ذي قار وانسان بسيط تراه في المهرجانات والفعاليات الثقافية وشارع المتنبي وانا طلبت منه مقابلة شخصية منذ شهرين او اكثر لغرض عرض بعض مشاكلي عليه وحدثت سيادته شخصيا فلم يعترض.. وتوجبت للوزارة ففوجئت بان علي مراجعة مكتب شؤون المواطنين فانا الموظف وعضو اتحاد الابداء اعمل كالعلاج ذهبت وسجلت اسمي وانتظرت دوري على ان اتصل بهم بعد ايام وحين اتصلت اجاب من تحدث معي في الهاتف ان اكرر الاتصال بعد نصف ساعة واتصلت لكن لا احد يجيب فاستنتجت ان طلبي قد ضاع فشكوت الموقف للسيد الوزير في شارع المتنبي حين التقيته مجددا فاحالني لشخص يمكن ان اسبق موعدا مع الوزير فالتصت به لكن الرجل طلب مني المجي للوزارة لغرض دراسة طلبي وبعدها ما عندما يستمع هو الي سجدت موعدا مع الوزير وهكذا لا يمكنني الدخول على السيد الوزير الا بعد المرور على حاجب الخليفة ترى اين مقولة السيد الوزير ان مكنتي مفتوح للفنانيين والادباء وان وزارة الثقافة وزارة المتقنين وسيكون هناك تغيرات في الوزارة ستعدي الحياة للعمل الثقافي وسواها من الكلمات لقد علمت من خلال وسائل الاعلام وقبل اسابيع يرصد عودة الفنانيين والادباء من خارج العراق.. وانه نسق مع حيطان العطار المطرب المعروف لغرض اقامة حفل له واقامة دائمية له في وطنه ترى سبتنح السيد الوزير للفنان قحطان العطار منزلا؟ كرامة؟ امانا؟ كهرايا؟ ماء لا ينقطع بمناسبة او بدون.. ام ان المسألة اعلامية فقط؟ ان انا بلا سكن وبلا راتب جيد ولا صحة جيدة مثلي مثل المنشرات من الفنانيين والادباء هل وفر لنا السيد الوزير ما نتمناه؟ حتى يستدعي مدعي العراق من الخارج؟ لايد لي هنا ان اعرج على قضية هامة منذ سنوات وهي مهرجان بابل الدولي للثقافات فلم ادع لهذا المهرجان منذ عودته بعد 2003لحد الان مع العلم ان السيد الدكتور علي الشلاله يعرفني منذ كان رئيسا لمنتدى الابداء الشباب عام 1988.وربما قبل ذلك حيث اني عاصرت الجيل الشعري الثمانيني الذي يشرفني الانتماء الى هذا الجيل الذي خرج مصادفة من حربين طاحنتين وحصار قاس يستمر برسالة الابداعية والتي ارغمت الظروف التي يمر بها العراق في فترة التسعينات الي مغادرة بعض اسمائه الهامة، وقد تابعت المهرجان الثامن عبر وسائل الاعلام ورايت كثرة الابداء والفنانين المودعين من داخل العراق وخارجه وقد تناسى مسؤولو المهرجان ايضا بعض الابداء مثلي وطبعاً في زمن النظام السابق شاركت فيه لمرتين بدعم من صديقي الشاعر الجميل منذر عبد الحر والذي فتح لي صفحات جريدة الدستور لنشر قصائدي ومثل ايضا صحيفة (الزمان) الذي وقف رئيس تحريرها ورقة اخيرة لا يمكن ان انساها ومعذ سنوات نشرت بعض القصائد في صحيفة الشعب التي اعترز بان الاخوة الشيوعيين يكن لي معهم صداقات طيبة ومنذر عبد الحر قد كتب عني مرتين في الصحيفة والان السيد علي الشلاله يتناساني في هذا المهرجان وقل الذي قبله مع العلم اني قد عاتبته على ذلك ذات مرة وهنا اريد ان اذكرك هذه الواقعة فقد بعثت للدكتورة الفنانة الرقيقة هديل كامل رسالة منذ شهور طويلة شارحا فيها بعض الخلافات التي كنت اتابعها عن بعد في داخل شبكة الاعلام في ظل تولي علي الشلاله اوها سواه اكثر من ذلك احسن اني سجين بارض اسمها الوطن ارضها واسعة وجدرانها عالية لذلك اني احذر اي اديب او فنان يريد العودة للعراق بشكل نهائي لان المنافي تكون احيانا افضل من الاوطان التي تموت بها كل يوم الف مرة وبما اننا سندخل بعد ايام انتخابات اتحاد الابداء في العراق لابد من وضع استراتيجيات جديدة للتعامل مع الاديب العراقي فلا عيب ان نتذكر الاخطاء ونصلحها كسبا للمشروع الثقافي العراقي وتآلفه في خارج العراق في السنوات الاخيرة.